

3 5  
2 0

مكتب تطوير المشاريع  
Project Development Office  
Development - Negotiation - Growth - Optimization



# IWBI مؤشر الرفاه العراقي Iraqi Well-Being Index

## الأسواق والنمو التجاري

### Markets and Commercial Growth

Project Development Office

# 36.3%

## المقدمة



يمر الاقتصاد العراقي في منتصف العقد الحالي بمرحلة مفصلية تتسم بتناقضات هيكلية كبيرة. فعلى الرغم من التدفقات المالية الكبيرة الناتجة عن عوائد النفط، والتي تشكل العمود الفقري للموازنة العامة والناتج المحلي الإجمالي، إلا أن مؤشرات الرفاه الحقيقة للأسر والأسواق لا تزال تعاني من هشاشة واضحة.

إن الناتج المحلي الإجمالي **GDP** في الحالة العراقية، كما تشير أدبيات الاقتصاد الكلي وتحليلات البنك الدولي، يعد مقياساً مضللاً للرفاهية، إذ يرتبط ارتباطاً عضوياً بأسعار النفط العالمية الخام وليس بكفاءة الإنتاج المحلي أو ديناميكية الأسواق الداخلية. وتشير البيانات إلى انكماش نصيب الفرد من الناتج المحلي في فترات الصدمات، مما يعكس انكشافاً خطيراً للاقتصاد العراقي أمام التقلبات الخارجية.

يهدف هذا التقرير البحثي المعمق إلى تصميم وتطبيق مؤشر الرفاه العراقي - محور التجارة والأسواق **IWBI - Commercial Growth** وهو أداة تحليلية كمية ونوعية تهدف إلى سد الفجوة في فهم صحة البيئة التجارية وقدرتها على توليد رفاه حقيقي للمجتمع. ينطلق التقرير من فرضية مركزية مفادها أن التجارة في العراق ليست كتلة واحدة متجانسة، بل هي ساحة صراع بين نمطين متناقضين، التجارة المنتجة التي تخلق القيمة وتوظف العمالة وتعزز البنية التحتية، والتجارة الطفيلية التي تعتمش على فوارق أسعار الصرف، والتهريب، والبيروقراطية الفاسدة، وتعمل كقناة لاستنزاف العمالة الصعبة دون عائد تنموي يذكر.

يعتمد التحليل على مسح شامل لبيانات عامي 2024 و 2025 وبداية 2026، مستفيداً من تقارير المؤسسات الدولية (البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، منظمة العمل الدولية) والبيانات المحلية الصادرة عن وزارة التخطيط والبنك المركزي العراقي. ومن خلال تحليل ثلاثين مؤشراً دقيقاً، يقدم التقرير تشخيصاً كمياً للوضع الراهن، ويقترح خارطة طريق عملية لرفع كفاءة المؤشر بنسبة 10%， مما يتترجم إلى تحسن ملموس في حياة المواطن العراقي وقدرة القطاع الخاص على النمو.

## 1. الإطار المفاهيمي والمنهجي: هندسة مؤشر الرفاه التجاري



### 1.1 فلسفة التمييز: التجارة المنتجة مقابل التجارة الطفيلية

تتطلب قراءة المشهد التجاري العراقي تفكيراً للمفاهيم التقليدية للتجارة. في الاقتصادات المستقرة، يعتبر نمو الاستيراد مؤشراً على زيادة الطلب المحلي والقدرة الشرائية. ولكن في الاقتصاد العراقي الريعي، قد يكون نمو الاستيراد دليلاً على تأكل القاعدة الإنتاجية المحلية أو زيادة في عمليات غسيل الأموال عبر نافذة بيع العملة. لذلك، يعتمد المؤشر المقترن على التصنيف التالي:

#### التجارة المنتجة (Productive Trade - P)

وتشمل الأنشطة التجارية التي تسهم في التراكم الرأسمالي للاقتصاد. يندرج تحت هذا المفهوم استيراد السلع الرأسمالية مثل المكائن والمعدات التي ارتفعت نسبتها في عام 2024 ، وتصدير المنتجات غير النفطية، والأنشطة اللوجستية التي توظف عمالاً رسمية وتستخدم التكنولوجيا الحديثة مثل نظام الأسيكودا (ASYCUDA). هذه التجارة تعزز الرفاه لأنها تخلق دورة اقتصادية مستدامة.

#### التجارة الطفيلية (Parasitic Trade - Pr)

وهي الأنشطة التي لا تضيف قيمة حقيقة للاقتصاد، بل تستنزف موارده. تشمل هذه الفئة الاستيراد الاستهلاكي المفرط للسلع الرديئة التي تنافس المنتج المحلي، والعمليات التجارية التي تعتمد على المراجحة في سعر الصرف بين الرسمي والموازي ، والتهريب عبر المنافذ غير الرسمية، والنشاط التجاري الذي يتهرب من الضرائب والجمارك عبر شبكات الرشوة والفساد. هذه التجارة تقلل الرفاه لأنها تزيد من التفاوت الطبقي وتضعف الدينار العراقي.

## 1.2 منهجة القياس (100%)

تم تصميم المقياس ليعكس درجة عافية السوق التجارية، حيث تمثل الدرجة 100% حالة مثالية من الكفاءة والعدالة والإنجاحية، بينما تمثل الدرجة 0% حالة الانهيار الكامل والفوضى. يتم توزيع النقاط بناء على ثلاثين مؤشراً موزعاً على خمسة محاور رئيسية، بوزن نسبي متساوٍ (20% لكل محور).

### 0 - 25% (مرحلة الهيمنة الطفيلية)

السوق تعمل كقناة أحادية لتصريف الريع النفطي للخارج. غياب شبه تام للإنتاج المحلي، وسيطرة الاحتكارات وmafia الاستيراد.

### 25 - 50% (مرحلة التشوه الهيكلية)

وجود محاولات إصلاح وبنية تحتية قيد التطوير، لكن التجارة الطفيلية لا تزال تعيق النمو الحقيقي. (يقع الاقتصاد العراقي حالياً ضمن هذا النطاق).

### 50 - 75% (مرحلة التعافي الانتقالية)

توازن بين الاستيراد والإنتاج، وبداية ظهور قطاع خاص رسمي قوي، مع انخفاض في الاعتماد على نافذة العملة.

### 75 - 100% (مرحلة الرفاه المستدام)

سوق متتطور، اندماج مالي عالي، صادرات غير نفطية متنوعة، وسيادة القانون التجاري.

## 2. السياق الاقتصادي الكلي: بيئة التجارة والأسواق



### 2.1 هيمنة النفط وظلال المرض الهولندي

لا يمكن عزل أداء قطاع التجارة عن الهيكل الكلي للاقتصاد العراقي الذي يعاني من أعراض المرض الهولندي الحادة. تشير بيانات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لعامي 2024 و2025 إلى أن النفط لا يزال يشكل أكثر من 95% من الصادرات وحوالي 90% من الإيرادات الحكومية. هذا الاعتماد المفرط يؤدي إلى ارتفاع سعر الصرف الحقيقي للدينار، مما يجعل السلع المستوردة أرخص نسبياً من السلع المنتجة محلياً، وبالتالي يضرر القطاعات الإنتاجية (الزراعة والصناعة) في مقتل وتحولها إلى قطاعات غير تنافسية.

في عام 2024، شهد العراق توسيعاً مالياً كبيراً مدفوعاً بموازنة ثلاثة ضخمة، مما أدى إلى زيادة الإنفاق الاستهلاكي الحكومي. هذا الإنفاق، بدوره، تسرب إلى الخارج عبر زيادة الطلب على الاستيرادات، مما فاقم العجز في الحساب الجاري غير النفطي. ومع تراجع أسعار النفط في 2025، وجد العراق نفسه أمام ضغوط مالية متزايدة تهدد استدامة تمويل التجارة وتزيد من مخاطر الدين العام.

### 2.2 نافذة بيع العملة: المحرك المزدوج

تعد نافذة بيع العملة الأجنبية في البنك المركزي العراقي **CBI** العصب الرئيسي الذي يغذي الشريان التجاري في العراق. ومع ذلك، فإن هذه النافذة لعبت دوراً مزدوجاً ومتناقضاً:

**تمويل التجارة المشروعية:** توفر النافذة الدولار اللازم لاستيراد السلع الأساسية والمواد الغذائية والأدوية بالسعر الرسمي (1320 دينار/دولار)، مما يساعد في كبح جماح التضخم المستورد.

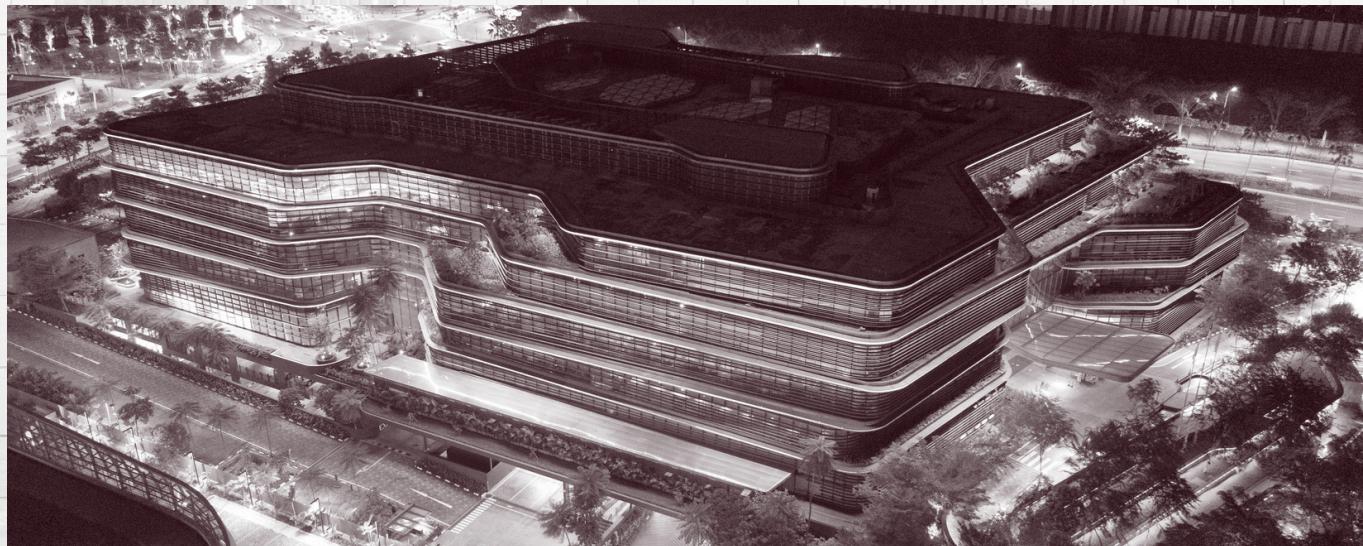
**تغذية التجارة الطفيليّة:** استغلت شبكات تجارية ومصارف مشبوهة هذه النافذة لغسيل الأموال وتهريب العملة تحت غطاء استيرادات وهمية أو مضخمة الفواتير. الفجوة بين السعر الرسمي والموازي، التي تراوحت بين 15% إلى 20% خلال عامي 2024 و2025، خلقت حافزاً هائلاً للمضاربة، حيث يصبح الربح من فرق العملة أكثر جدوى من الربح من النشاط التجاري الحقيقي.

الإجراءات الأخيرة التي اتخذها البنك المركزي، بما في ذلك فرض منصة الكترونية للتحويلات والامتثال لمعايير الخزانة الأمريكية، أحدثت صدمة تنظيمية أدت إلى تباطؤ مؤقت في سلاسل التوريد وارتفاع في الأسعار الموازية، لكنها كانت خطوة ضرورية لفرز التجارة الحقيقة عن العمليات المشبوهة.

### 2.3 الانكشاف التجاري والاعتمادية الجغرافية

سجلت بيانات التجارة الخارجية للعراق في عام 2024 أرقاماً قياسية، حيث ارتفعت الاستيرادات بنسبة 158.1% في الربع الأول مقارنة بالعام السابق. هذا الارتفاع الهائل يعكس نمطاً استهلاكيًّا شرهاً، ولكنه يحمل في طياته جانبًا إيجابياً يتمثل في زيادة استيراد السلع الرأسمالية (المعدات والمكائن) بنسبة 7.294%،<sup>7</sup> مما قد يشير إلى بداية حركة استثمارية في البنية التحتية.

جغرافياً، يظهر العراق انكشافاً استراتيجياً على دول الجوار. حيث تتصدر الإمارات وتركيا والصين قائمة الموردين الرئيسيين. تركيا، على سبيل المثال، زادت صادراتها للعراق لتصل إلى أكثر من 10 مليارات دولار في الأشهر العشرة الأولى من 2024. هذا الاعتماد المركز يجعل الأمن الغذائي والصناعي العراقي رهينة للاستقرار السياسي والاقتصادي في هذه الدول، وأي اضطراب في سلاسل التوريد (كما حدث في أزمة البحر الأحمر أو العقوبات) ينعكس فوراً على الأسواق العراقية.



### 3. الجدول التحليلي لمؤشر الرفاه العراقي (30 مؤشر)

تم تصميم هذا الجدول ليكون الأداة المركزية للتقييم، حيث يزن كل مؤشر بناء على مساهمه في الرفاه الاقتصادي والاجتماعي.

التصنيف (10-0)	الحالة الراهنة والتحليل	التصنيف	اسم المؤشر	تسلسل
<b>المحور الأول: كفاءة البنية التحتية واللوجستيات الوزن النسبي: 20%</b>				
5.0	بدأ التطبيق الفعلي في 2024، وحقق نتائج مذهلة في مطار بغداد بزيادة الإيرادات 215%. النظام يقلل الاحتياك البشري والفساد، لكن تعديمه يواجه مقاومة بيروقراطية. Source: 6	منتج (P)	تطبيق الأتمتة الجمركية (ASYCUDA)	1
6.0	إطلاق نظام النافذة الواحدة في ميناء أم قصر (الذي تمر عبره 80% من الواردات) خطوة استراتيجية لتقليل زمن الانتظار وتقليل الأرباح. Source: 24	منتج (P)	أداء النافذة الواحدة البحري	2
3.0	لا يزال الوقت المستغرق للتخلص طويلاً مقارنة بالمعايير الدولية، مما يرفع تكلفة الاستيراد ويؤدي لتلف البضائع الحساسة. Source: 26	طفيلي (Pr)	زمن الامتثال الحدودي (Border Compliance)	3
1.5	نقاط التفتيش والجمارك المزدوجة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان تفرض "إتاوات" غير رسمية ترفع أسعار السلع على المستهلك وتفتت السوق الوطنية. Source: 27	طفيلي (Pr)	حواجز التجارة الداخلية (Checkpoints)	4
4.5	مشاريع ميناء القاو الكبير والتطوير المستمر في أم قصر تشير إلى تحسن، لكن القدرة الاستيعابية لا تزال دون الطموح مقارنة بحجم الاستيراد المتزايد. Source: 29	منتج (P)	جودة البنية التحتية للموانئ	5
2.5	أسطول النقل البري قديم ومتهاكل، وشبكات الطرق تعاني، مما يرفع تكلفة النقل ويسبب حوادث وتأخيرات مستمرة. Source: 29	طفيلي (Pr)	كفاءة النقل البري والترانزيت	6
3.75	شاشة لوجستية مع بوادر تحول رقمي		المعدل الفرعي للمحور	

الترتيب (10-0)	الحالة الراهنة والتحليل	التصنيف	اسم المؤشر	تسلسل
<b>المحور الثاني: هيكل السوق والمنافسة</b> <b>الوزن النسبي: 20%</b>				
2.5	احتكار الدولة لاستيراد السلع الاستراتيجية (القمح، السكر) عبر وزارة التجارة، واحتكار كارتيلات خاصة لقطاع الأدوية يمنع المنافسة الحقيقية. Source: 30	طفيلي (Pr)	تركيز السوق (Market Concentration)	7
8.0	القفزة الكبيرة (294%) في استيراد السلع الرأسمالية في 2024 تعد مؤشراً ممتازاً على توجه نحو بناء طاقة إنتاجية بدلًا من الاستهلاك الصرف. Source: 5	منتج (P)	نسبة استيراد السلع الرأسمالية	8
3.0	غياب الحماية الفعالة للمنتج المحلي أمام السلع الرخيصة المدعومة من دول الجوار (باستثناء قطاع الأسمنت) يؤدي إلى تأكُّل الصناعة الوطنية. Source: 32	طفيلي (Pr)	أثر سياسات الإغراء (Dumping)	9
2.0	تقارير البنك الدولي الجديدة تضع العراق في مراتب متاخرة جداً في سهولة دخول السوق وتصفية الشركات، مما يعيق الاستثمار الأجنبي المباشر. Source: 34	منتج (P)	بيئة ممارسة الأعمال (B-Ready)	10
3.5	رغم أن القطاع الخاص يوظف نسبة كبيرة، إلا أن معظمه في أنشطة غير منتجة (تجارة التجزئة البسيطة). مساهمته في الناتج المحلي غير النفطي لا تزال محدودة. Source: 36	منتج (P)	حصة القطاع الخاص المنتج	11
4.0	الاعتماد المفرط على ثلاثة مصادر (تركيا، إيران، الصين) يخلق مخاطر جيوسياسية عالية على الأمن الغذائي والصناعي. Source: 20	منتج (P)	التنوع الجغرافي للاستيراد	12
3.83	سوق مشوهة مع ومضات استثمارية		المعدل الفرعي للمحور	

الترتيب (10-0)	الحالة الراهنة والتحليل	التصنيف	اسم المؤشر	تسلسل
<b>المحور الثالث: الاستقرار المالي والنقدi</b> <b>الوزن النسبي: 20%</b>				
3.0	استمرار الفجوة بين السعر الرسمي والموازي (تصل إلى 15-20%) يمثل ضريبة خفية على المستهلك ومصدراً للربح الطفيلي للمضاربين. Source: 7	طفيلي (Pr)	فجوة سعر الصرف	13
1.5	أقل من 8% من الشركات الصغيرة والمتوسطة تمتلك حساباً مصرفياً. شروط الضمانات القاسية تمنع نمو "التجارة المنتجة". Source: 37	منتج (P)	الوصول للتمويل (Access to Finance)	14
6.5	الضغط الدولي دفع نمو تحسين ملحوظ في امتثال المصارف لمعايير مكافحة غسيل الأموال، مما زاد من شفافية التحويلات التجارية. Source: 16	منتج (P)	الامتثال المالي (Compliance)	15
4.0	تذبذب أسعار الغذاء وارتباطها بسعر الصرف الموازي يضر بالفئات الهشة، رغم محاولات الدعم الحكومي. Source: 39	طفيلي (Pr)	التضخم الغذائي (Food Inflation)	16
5.5	نمو استخدام نقاط البيع (POS) والدفع الإلكتروني في الجمارك ومحطات الوقود يقلل من الطلب على الكاش ويحاصر الاقتصاد الخفي. Source: 18	منتج (P)	المدفوعات الرقمية (Digital Payments)	17
3.0	نمو الائتمان الممنوح للقطاع الخاص لا يزال بطيئاً ومتركزاً في القروض الاستهلاكية (قروض الموظفين) بدلاً من القروض التجارية المنتجة. Source: 40	منتج (P)	الائتمان للقطاع الخاص	18
3.91	تحسين تنظيمي يقابل شح تمويلي		المعدل الفرعي للمحور	

الترتيب (10-0)	الحالة الراهنة والتحليل	التصنيف	اسم المؤشر	تسلسل
<b>المحور الرابع: البعد الاجتماعي وسوق العمل</b> <b>الوزن النسبي: 20%</b>				
2.0	نسبة العمالة غير الرسمية تصل إلى 67%， وتتركز في قطاعات التجارة والخدمات، مما يعني غياب الحماية الاجتماعية وانخفاض الإنتاجية. Source: 41	طفيلي (Pr)	العمالة غير الرسمية (Informality)	19
1.5	نسبة مشاركة النساء في القوى العاملة منخفضة جداً (13.6%)، وتواجهن قيوداً اجتماعية وتمويلية تمنعهن من ريادة الأعمال التجارية. Source: 2	منتج (P)	مشاركة المرأة في التجارة	20
3.0	الأجور في القطاع التجاري الخاص منخفضة مقارنة بالقطاع العام، وتناكل قدرتها الشرائية بفعل التضخم، مما يجعل العمل التجاري غير جاذب. Source: 11	منتج (P)	الأجور الحقيقة في التجزئة	21
5.5	توفر شبكة أمان ضرورية، لكنها تعاني من تسرب الموارد وعدم الكفاءة. التحول نحو السلة الغذائية الإلكترونية قد يحسن الأداء. Source: 1	منتج (P)	كفاءة البطاقة التموينية (PDS)	22
7.0	انخفاض نسبة الفقر المتعدد الأبعاد إلى 10.8% في 2024 مؤشر إيجابي يعكس تحسن القدرة الشرائية النسبية لبعض الفئات. Source: 46	منتج (P)	الحد من الفقر (Poverty Reduction)	23
5.0	مبادرة ريادة دربت 53,000 شاب ومنحت قروضاً لآلاف المشاريع، وهي خطوة صحيحة لكنها تحتاج لتوسيع النطاق لتحدث أثراً أكبر. Source: 48	منتج (P)	ريادة الأعمال الشبابية (Riyada)	24
4.0	تحديات هيكلية مع مبادرات واعدة		المعدل الفرعي للمحور	

الترتيب (10-0)	الحالة الراهنة والتحليل	التصنيف	اسم المؤشر	تسلسل
<b>المحور الخامس: الحكومة والسيطرة التجارية</b> <b>الوزن النسبي: 20%</b>				
2.0	المنافذ غير الرسمية والتهريب المنظم عبر الحدود الشرقية والشمالية يقوض فاعلية السياسة الجمركية ويضر بالمنتج المحلي. Source: 3	طفيلي (Pr)	التهريب والسيطرة الحدودية	25
2.5	القرارات المفاجئة بتغيير الرسوم أو منع استيراد سلع معينة تخلق بيئة غير مستقرة وتزيد مخاطر الاستثمار (مثل احتياجات التاجر في 2025). Source: 50	منتج (P)	استقرار السياسات التجارية	26
4.0	التحسين في الجباية يفضل الأتمتة (نظام الأسيكودا) بدأ يظهر، لكن الإيرادات لا تزال أقل بكثير من الإمكانيات الحقيقية للسوق. Source: 52	منتج (P)	الإيرادات الجمركية غير النفطية	27
3.0	ضعف السيطرة النوعية يسمح بدخول بضائع رديئة ومقلدة، مما يضر بالمستهلك وينافس السلع الأصلية والمحلية بشكل غير عادل. Source: 30	منتج (P)	الرقابة النوعية (Quality Control)	28
2.0	لا تزال الصادرات غير النفطية هامشية وتقتصر على مواد أولية بسيطة (خردة، تمور)، دون قيمة مضافة صناعية تذكر. Source: 53	منتج (P)	ال الصادرات غير النفطية	29
2.5	تصنيف العراق العالمي لا يزال متاخراً، مما يعكس ضعف كفاءة سلسلة التوريد الكلية وتکاليفها العالمية. Source: 55	منتج (P)	مؤشر الأداء اللوجستي (LPI)	30
2.66	ضعف مؤسسي وسيادة منقوصة		المعدل الفرعي للمحور	

تشير هذه النتيجة (36.3 من 100) إلى أن بيئة التجارة والأسوق في العراق تقع في **المنطقة الحمراء** التي تتسم بالهشاشة والتشروه الهيكلي. فعلى الرغم من توفر السيولة المالية والقدرة الاستيرادية العالمية، إلا أن الآليات التجارية (بنية تحتية، قوانين، تمويل) لا تزال تعمل **بطريقة طففية** تستنزف الثروة بدلاً من تنميتها.

نقطة القوة تتركز في المبادرات الرقمية الحديثة (ASYCUDA, Single Window) ونمو استيراد السلع الرأسمالية، بينما تكمن نقاط الضعف القاتلة في القطاع المصرفي، الاقتصاد غير الرسمي، وازدواجية القرار الجمركي.

النتيجة النهائية لمؤشر الرفاه العراقي  
النمو التجاري

**%36.3**

#### 4. تحليل عميق للقطاعات: صراع النماذج التجارية

لتوسيع الديناميكيات المعقدة للمؤشر، نستعرض تحليلًا تفصيليًّا لثلاثة قطاعات حيوية تمثل نماذج متباعدة للأداء التجاري في العراق.

##### 4.1 قطاع الأسمنت: نموذج التجارة المنتجة الناجح

يمثل قطاع الأسمنت قصة نجاح نادرة للسياسة الصناعية والتجارية في العراق. في ظل سياسة حمائية صارمة تمنع استيراد الأسمنت (الذي كان يمثل في السابق نزيفاً للعملة وإغراقاً للسوق)، تمكن القطاع الخاص، بالشراكة مع الدولة، من إعادة إحياء المصانع وتطوير خطوط إنتاج جديدة.

- الأرقام تتحدث: وصل الإنتاج المحلي إلى 34 مليون طن في عام 2023، حيث يسيطر القطاع الخاص على 65% من هذا الإنتاج.<sup>33</sup> هذا التحول حول العراق من مستورد صافٍ للأسمنت إلى مكثف ذاتياً، مع خطط مستقبلية للتصدير.

- عوامل النجاح: توفر المواد الأولية (الحجر الجيري) في محافظات مثل المثنى، بالإضافة إلى دعم الوقود والحماية الجمركية، خلق بيئة استثمارية جاذبة.<sup>33</sup> هذا النموذج يرفع مؤشرات التجارة المنتجة بشكل مباشر عبر خلق وظائف صناعية وتقليل فاتورة الاستيراد.

##### 4.2 قطاع الأدوية: فخ التجارة الطففية

على النقيض تماماً، يقف قطاع الأدوية كشاهد على فشل السياسات التجارية في تحقيق الأمن الصحي. يستورد العراق أكثر من 90% من احتياجاته الدوائية، في سوق تتجاوز قيمتها 3 مليارات دولار سنوياً.<sup>34</sup>

- آليات التطفل: تسيطر على هذا القطاع شبكات معقدة من المستوردين الذين يستفيدون من عقود وزارة الصحة (شركة كيمادي) ومن السوق الخاص غير المنظم. تشير التقارير إلى أن جزءاً كبيراً من الأدوية المستوردة يدخل عبر منافذ غير رسمية للتهرب من الرقابة الدوائية والضرورية.<sup>35</sup>

- أثر السياسات: القرارات الأخيرة برفع التعرفة الجمركية وتطبيق نظام التصريح المسبق، رغم نيتها التنظيمية، أثارت مخاوف من ارتفاع الأسعار على المرضى ونقص في الإمدادات، مما يوضح هشاشة هذا القطاع أمام أي صدمة إجرائية.<sup>36</sup> الفشل هنا ليس فقط تجارياً بل إنسانياً، حيث يرتبط رفاه المواطن بثقلات سعر الصرف وجشع سلاسل التوريد.

##### 4.3 قطاع الغذاء والبطاقة التموينية: بين الأمان الاجتماعي والتشوه السوقي

يعد نظام البطاقة التموينية (PDS) أكبر برنامج دعم اجتماعي في العراق، ولكنه يمثل أيضاً أكبر تدخل حكومي في السوق التجارية.

- التشوه السوقي: احتكار وزارة التجارة لاستيراد وتوزيع مواد أساسية مثل الطحين والسكر والزيت يخلق سقفاً للأسعار يمنع القطاع الخاص من الاستثمار في صناعات غذائية كبرى، حيث لا يمكنه منافسة السلع المدعومة أو المجانية.<sup>30</sup>

- الفساد والهدر: تعاني سلسلة التوريد الخاصة بالبطاقة التموينية من هدر كبير وفساد في عقود الاستيراد، بالإضافة إلى وصول الدعم لغير مستحقيه. ومع ذلك، تشير تقارير البنك الدولي إلى أن هذا النظام كان حاسماً في منع انزلاق ملايين العراقيين إلى الفقر المدقع خلال الأزمات.<sup>1</sup>

## 5. حلول عملية لرفع المؤشر



للانطلاق بمؤشر الرفاه التجاري من 36.3% إلى مستوى مستهدف يبلغ 46 - 47% خلال فترة زمنية متوسطة (18-24 شهرًا)، لا بد من تبني حزمة إصلاحات جراحية تركز على تفكك آليات التجارة الطفيلية وتمكين التجارة المنتجة. هذه الحلول مقسمة إلى ثلاثة مسارات متوازية:

### 5.1 المسار اللوجستي والتكنولوجي (رفع الكفاءة) - يضيف 4% للمؤشر

#### التعيم الشامل لنظام (ASYCUDA):

- الإجراء: تسريع نشر نظام الأتمتة الجمركية ليشمل كافة المنافذ الحدودية البرية والبحرية والجوية، وربطه إلزامياً بنظام الضرائب والتحويلات المصرفية.
- الأثر: تكرار قصة نجاح مطار بغداد (زيادة إيرادات 215%) على مستوى وطني، مما يقلل زمن التخلص الجمركي ويزيد الإيرادات غير النفطية بشكل كبير.<sup>22</sup>

#### توحيد الإدارة الجمركية (One Iraq, One Customs):

- الإجراء: إنهاء حالة الازدواجية في النقاط الجمركية بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان من خلال اتفاقية فنية ملزمة توحد التعرفة والإجراءات في جميع المنافذ.
- الأثر: إلغاء الرسوم المزدوجة والنقاط الداخلية سيوفر 15-20% من كلفة النقل النهائي للسلع، مما ينعكس انخفاضاً في أسعار المستهلك ويعزز تكامل السوق الوطنية.<sup>27</sup>

#### شخصية إدارة المناطق اللوجستية:

- الإجراء: طرح مشاريع إدارة المخازن والموانئ الجافة للاستثمار أمام شركات لوجستية عالمية متخصصة، لضمان تطبيق معايير التخزين الحديثة وتقليل الفاقد في السلع الغذائية والدوائية.

### 5.2 المسار المالي والتمويلي (تجفيف المنابع الطفيلية) - يضيف 3.5% للمؤشر

#### برنامج تمويل سلاسل التوريد:

- الإجراء: بدلاً من تركيز تمويل البنك المركزي على مزاد العملة للاستيراد، يتم إطلاق نافذة تمويلية خاصة عبر المصادر التجارية تستهدف تمويل دورة الإنتاج للمصانع المحلية (شراء مواد أولية، معدات) بأسعار فائدة مدعومة، مشابهة لمبادرة ريادة ولكن بحجم صناعي أكبر.
- الأثر: تحويل الطلب على الدولار من استيراد السلع الجاهزة إلى استيراد مستلزمات الإنتاج، مما يعزز القيمة المضافة المحلية.<sup>37</sup>

#### التحول القسري نحو المدفوعات الرقمية في التجارة:

- الإجراء: حظر التعامل النقدي في المعاملات التجارية التي تتجاوز حدًا معيناً (مثلاً 5 ملايين دينار) بين الشركات وتجار الجملة، وحصرها في التحويلات المصرفية ونقاط البيع.
- الأثر: زيادة الشمول المالي، وتسهيل تتبع حركة الأموال، وتجفيف السيولة النقدية التي تعذى الاقتصاد غير الرسمي والتهريب.<sup>18</sup>

### 5.3 المسار الاجتماعي والتنظيمي (تعزيز العدالة والاندماج) - يضيف 2.5% للمؤشر

#### إصلاح شبكة الحماية الاجتماعية (من العيني إلى النقدي):

- الإجراء: البدء بتطبيق تجاري لنظام التحويلات النقدية المنشورة (CCT) كبديل لبعض مفردات البطاقة التموينية للفئات الأشد فقراً، مع ربطها بتحسين السلوك الصحي والتعليمي.
- الأثر: تقليل الهدر والفساد في سلسلة توريد البطاقة التموينية، وتحرير سوق المواد الغذائية للمنافسة، مع ضمان وصول دعم أكثر فاعلية للفقراء.<sup>45</sup>

#### تسهيل انخراط النساء والشباب في التجارة الرسمية:

- الإجراء: تبسيط إجراءات تسجيل الشركات الناشئة (إلغاء متطلبات رأس المال الأدنى والرسوم الباهظة) وتوفير حواجز ضريبية للمشاريع التي تقودها نساء، بالتواء مع توسيع مبادرة ريادة لتشمل التوجيه التجاري وليس فقط التمويل.
- الأثر: خفض معدلات البطالة والعمل غير الرسمي، ودمج فئات جديدة في الدورة الاقتصادية الرسمية.<sup>43</sup>

#### الخاتمة

يكشف تحليل مؤشر الرفاه العراقي (محور التجارة) عن واقع اقتصادي معقد لا يمكن اختزاله في أرقام النمو التقليدية. فبينما تظهر البيانات تدفقاً هائلاً للسلع والأموال، يكشف التشريح الدقيق عن هيمنة النمط الطفيلي الذي يستنزف موارد البلاد ويعمق التفاوت الاجتماعي. إن الدرجة المتدنية للمؤشر (36.3%) هي جرس إنذار يستدعي تدخلاً عاجلاً.

إن تحقيق الهدف المقترن برفع المؤشر بنسبة 10% ليس طموحاً مستحيلاً، بل هو مسار إجباري لتجنب الانهيار في حال تراجع أسعار النفط مستقبلاً. يمكن مفتاح الحل في التحول من إدارة الأزمات (توفير الدولار، توزيع الطحين) إلى إدارة الأنظمة (أتمنة الجمارك، تمويل الإنتاج، توحيد السوق).

هذا التحول يتطلب إرادة سياسية صلبة لمواجهة شبكات المصالح التي تقتات على الفوضى، ورؤية اقتصادية تضع رفاه الإنسان العراقي في قلب المعادلة التجارية.

## المصادر



1. Iraq Economic Monitor: Seizing the Opportunity for Reforms and Managing Volatility - World Bank  
<https://documents1.worldbank.org/curated/en/552761621369308685/pdf/Iraq-Economic-Monitor-Seizing-the-Opportunity-for-Reforms-and-Managing-Volatility.pdf>
2. Iraq MPO - The World Bank  
<https://thedocs.worldbank.org/en/doc/65cf93926fdb3ea23b72f277fc249a72-0500042021/related/mpo-irq.pdf>
3. A fistful of Dinars: demystifying Iraq's dollar auction - IDEAS/RePEc  
<https://ideas.repec.org/p/ehl/lsrod/122652.html>
4. The Role of Militias in Iraq: Evaluating their Impact and Strategies for Mitigation  
<https://eismena.com/en/article/the-role-of-militias-in-iraq-evaluating-their-impact-and-strategies-for-mitigation-2024-02-21>
5. Iraq's imports increase in 2024, Central Bank reports - Shafaq News  
<https://shafaq.com/en/Economy/Iraq-s-imports-increase-in-2024-Central-Bank-Reports>
6. Asycuda | IMOFOG <https://mof.gov.iq/en/asycuda.aspx>
7. Two Cheers for Iraq: Exchange Rate Challenges - Lehigh Business  
<https://business.lehigh.edu/sites/default/files/2024-07/Two%20Cheers%20for%20Iraq%20English%202028May24.pdf>
8. Iraq Bank 311 NPRM - FinCEN  
[https://www.fincen.gov/system/files/shared/Iraq\\_Bank\\_311\\_NPRM\\_TFIFO\\_Cleared\\_01\\_29.2024\\_FINAL\\_508C.pdf](https://www.fincen.gov/system/files/shared/Iraq_Bank_311_NPRM_TFIFO_Cleared_01_29.2024_FINAL_508C.pdf)
9. 2024 Article IV Consultation-Press Release; Staff Report for Iraq - IMF eLibrary  
<https://www.elibrary.imf.org/downloadpdf/view/journals/002/2024/128/article-A000-en.pdf>
10. Iraq Country Analysis Brief - EIA  
[https://www.eia.gov/international/content/analysis/countries\\_long/Iraq/Iraq\\_2025.pdf](https://www.eia.gov/international/content/analysis/countries_long/Iraq/Iraq_2025.pdf)
11. Iraq: Selected Issues; IMF Country Report No. 24/129  
<https://www.elibrary.imf.org/downloadpdf/view/journals/002/2024/129/article-A002-en.pdf>
12. 2024 Article IV Consultation - IMF eLibrary (Issue 128)  
<https://www.elibrary.imf.org/downloadpdf/view/journals/002/2024/128/002.2024.issue-128-en.pdf>
13. Iraq: Concluding Statement of the 2025 IMF Article IV Mission  
<https://www.imf.org/en/news/articles/2025/05/15/mcs-iraq-concluding-statement-of-the-2025-imf-article-iv-mission>
14. IMF Executive Board Concludes 2025 Article IV Consultation with Iraq  
<https://www.imf.org/en/news/articles/2025/07/08/pr-25243-iraq-imf-executive-board-concludes-2025-article-iv-consultation>

## المصادر



15. Iraq: 2025 Article IV Consultation - IMF Country Report No. 25/183  
<https://www.imf.org/-/media/files/publications/cr/2025/english/1irqea2025001-source-pdf.pdf>
16. Iraq's Central Bank bars eight local banks from US dollar transactions - The New Arab  
<https://www.newarab.com/news/iraq-central-bank-bars-8-local-banks-us-transactions>
17. New restrictions by Central Bank of Iraq affecting trading in US dollars - Recovery Advisers <https://www.recoveryadvisers.com/insights/202312-iraq/>
18. Iraq: 2024 Article IV Consultation - IMF Staff Country Reports Volume 2024  
<https://www.elibrary.imf.org/view/journals/002/2024/128/article-A001-en.xml>
19. Iraq's banking system: Corruption blights sector despite reforms - The National News  
<https://www.thenationalnews.com/news/mena/2024/06/18/iraq-bank-corruption-war/>
20. Iraq's non-oil commodity exports reached \$4.5 billion in 2024 - Kurdiu.org  
<https://www.kurdiu.org/en/b/583493>
21. Iraq's imports significantly increase in 2024 - Iraqi News  
<https://www.iraqinews.com/iraq/iraqs-imports-significantly-increase-in-2024/>
22. December 2024 - ASYCUDA Newsletter [https://asycuda.org/wp-content/uploads/ASYCUDA\\_Newsletter\\_2024.pdf](https://asycuda.org/wp-content/uploads/ASYCUDA_Newsletter_2024.pdf)
23. Iraq: Trade and government revenue gets boost from digital customs - UNCTAD  
<https://unctad.org/news/iraq-trade-and-government-revenue-gets-boost-digital-customs>
24. Iraq to establish maritime single window for major ports - IMO  
<https://www.imo.org/en/MediaCentre/Pages/WhatsNew-2106.aspx>
25. Development of the framework for a energy efficient port: Umm Qasr Port - CORE  
<https://files01.core.ac.uk/download/pdf/217238031.pdf>
26. Doing Business in Iraq - World Bank Group  
<https://archive.doingbusiness.org/en/data/exploreeconomies/iraq>
27. Iraqi customs checkpoints hinder trade from Kurdistan - Kurdistan24  
<https://www.kurdistan24.net/en/story/377723/Iraqi-customs-checkpoints-hinder-trade-from-Kurdistan>
28. Iraq Country Report 2024 - BTI Transformation Index <https://btiproject.org/en/reports/country-report/IRQ>
29. Iraq Freight & Logistics Market Size, Forecast 2030 - Mordor Intelligence  
<https://www.mordorintelligence.com/industry-reports/iraq-freight-logistics-market-study>
30. The distribution network in Iraq - International Trade Portal  
<https://www.lloydsbanktrade.com/en/market-potential/iraq/distribution>
31. Current Trend in the Iraq Pharmaceutical Sector - Actiza Pharma  
<https://www.actizapharma.com/current-trend-in-the-iraq-pharmaceutical-sector/>

## المصادر



32. National Development Plan 2024-2028 - UNDP

<https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/2024-12/national-development-plan-2024-2028.pdf>

33. Iraqi private cement industry booms to meet growing demand

<https://en.jcement.ru/content/news/iraqi-private-cement-industry-booms-to-meet-growing-demand/>

34. 2025 Investment Climate Statements: Iraq - U.S. Department of State

<https://www.state.gov/reports/2025-investment-climate-statements/iraq>

35. IBBC Report: Is Iraq Business Ready? - Frank R. Gunter, PhD

<https://iraqbritainbusiness.org/wp-content/uploads/2024/12/Revised-Iraq-Doing-Business-2024-2Dec24.pdf>

36. 2024 Investment Climate Statements: Iraq - U.S. Department of State

<https://www.state.gov/reports/2024-investment-climate-statements/iraq>

37. Policy note Iraq Private Sector Fund - World Bank Documents

<https://documents1.worldbank.org/curated/en/099101123081578958/pdf/P17117500c6c18070867c06a96625eebaa.pdf>

38. Economic Recovery Creates Opportunity to Invest in SMEs - World Bank

<https://documents1.worldbank.org/curated/en/099640502212324003/pdf/IDU0d134282a00a23049640a4c101856de0e153a.pdf>

39. Iraq Food Inflation - Trading Economics <https://tradingeconomics.com/iraq/food-inflation>

40. IMF Executive Board Concludes 2024 Article IV Consultation with Iraq

<https://www.imf.org/en/news/articles/2024/05/15/pr24165-imf-concludes-2024-article-iv-consultation-with-iraq>

41. Iraq Country Profile - ILOSTAT [https://ilo.org/ilostat/data/country\\_profiles/iraq/](https://ilo.org/ilostat/data/country_profiles/iraq/)

42. Informality and Structural Transformation in Egypt, Iraq and Jordan - ILO

<https://www.ilo.org/sites/default/files/2024-06/ILO-OECD-UNDP%20Informality%202024-en.pdf>

43. Perceptions On Women's Economic Opportunities In Urban Areas Of Iraq - IOM

[https://edf.iom.int/publications/177/iom-iraq-perceptions-on-womens-economic-opportunities-in-urban-areas-of-iraq-motivations-and-mechanisms-to-overcome-barriers\\_0.pdf](https://edf.iom.int/publications/177/iom-iraq-perceptions-on-womens-economic-opportunities-in-urban-areas-of-iraq-motivations-and-mechanisms-to-overcome-barriers_0.pdf)

44. Key Socio-economic Indicators for Baghdad, Basrah, and Sulaymaniyah - EUAA

[https://www.euaa.europa.eu/sites/default/files/publications/2021\\_11\\_EASO\\_COI\\_Report\\_Iraq\\_Key\\_socioeconomic\\_indicators\\_for\\_Baghdad\\_Basrah\\_and\\_Sulaymaniyah.pdf](https://www.euaa.europa.eu/sites/default/files/publications/2021_11_EASO_COI_Report_Iraq_Key_socioeconomic_indicators_for_Baghdad_Basrah_and_Sulaymaniyah.pdf)

## المصادر



45. BTI 2024 Country Report — Iraq (PDF) [https://btiproject.org/fileadmin/api/content/en/downloads/reports/country\\_report\\_2024 IRQ.pdf](https://btiproject.org/fileadmin/api/content/en/downloads/reports/country_report_2024 IRQ.pdf)
46. Iraq's multidimensional poverty rate decreases to 10.8 pct in 2024 - IPRCC <https://www.iprcc.org/article/4NjTfbGVqaD>
47. Iraq Launches Multidimensional Poverty Index Report - United Nations Iraq <https://iraq.un.org/en/298889-iraq-launches-multidimensional-poverty-index-report>
48. The Riyada Initiative | WARITH AL-ANBIYAA UNIVERSITY <https://uowa.edu.iq/english/12398/>
49. Iraq's Riyada initiative gains expanded powers and funding - Iraqi News <https://www.iraqinews.com/business/iraq-renewed-entrepreneurship-initiative-180-billion-iqd/>
50. Iraq's New Trade Rules and Environmental Lapses - Kurdistan24 <https://www.kurdistan24.net/en/story/886805/iraqs-new-trade-rules-and-environmental-lapses-deepen-economic-and-public-health-strain>
51. Iraq's new taxes and customs tariffs cause unrest - The National News <https://www.thenationalnews.com/news/mena/2026/01/08/iraqs-new-taxes-and-customs-tariffs-cause-unrest-among-merchants/>
52. Manar Al-Obaidi: Iraq's customs reform analysis - Iraqi News <https://www.iraqinews.com/iraq/manar-al-obaidi-iraq-customs-asyncuda-analysis-2026/>
53. 2024 Article IV Consultation - IMF Country Report (Article A001) <https://www.elibrary.imf.org/downloadpdf/view/journals/002/2024/128/article-A001-en.pdf>
54. Asian Arab countries dominate Iraq's 2024 non-oil exports - Shafaq News <https://shafaq.com/en/Economy/Asian-Arab-countries-dominate-Iraq-s-2024-non-oil-exports>
55. 2023 | Logistics Performance Index (LPI) - World Bank <https://lpi.worldbank.org/international/global>
56. Patients brace for impact as Iraq revises customs tariffs on medicines - MEO <https://www.middle-east-online.com/en/patients-brace-impact-iraq-revises-customs-tariffs-medicines>
57. Report Name: Grain and Feed Annual - USDA [https://apps.fas.usda.gov/newgainapi/api/Report/DownloadReportByFileName?fileName=Grain%20and%20Feed%20Annual\\_Baghdad\\_Iraq\\_IZ2023-0002.pdf](https://apps.fas.usda.gov/newgainapi/api/Report/DownloadReportByFileName?fileName=Grain%20and%20Feed%20Annual_Baghdad_Iraq_IZ2023-0002.pdf)
58. KRG Denies Claims Linking Border Revenue Decline to Kurdistan - Kurdistan Chronicle <https://kurdistanchronicle.com/babat/4384>



مكتب تطوير المشاريع  
Project Development Office  
Development - Negotiation - Growth - Optimization

## PROJECT DEVELOPMENT OFFICE

**Luck is a Strategy**

" We don't wait for luck, we engineer it "



3 5  
2 0

مكتب تطوير المشاريع  
**Project Development Office**  
Development - Negotiation - Growth - Optimization

### تواصل معنا



**Website:**  
[dngo.org](http://dngo.org)



**Facebook:**  
مكتب تطوير المشاريع



**WhatsApp:**  
+9647840222307



**Email:**  
[info@dngo.org](mailto:info@dngo.org)